Diploma Programme
Programme du diplôme
Programa del Diploma

Arabic A: literature – Higher level – Paper 1
Arabe A : littérature – Niveau supérieur – Épreuve 1
Árabe A: literatura – Nivel superior – Prueba 1

Friday 8 May 2015 (afternoon)
Vendredi 8 mai 2015 (après-midi)
Viernes 8 de mayo de 2015 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

Instructions to candidates

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a literary commentary on one passage only.
- The maximum mark for this examination paper is **[20 marks]**.

Instructions destinées aux candidats

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire littéraire sur un seul des passages.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est de **[20 points]**.

Instrucciones para los alumnos

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario literario sobre un solo pasaje.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es **[20 puntos]**.

2215 – 0013
© International Baccalaureate Organization 2015

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

اكتب/اكتبي تعليقا أدبيا على **واحد** فقط من النصين التاليين:

.1

غادة من السماء

السماء في عرسها الشتوي الأخير، والأمطار تطرق الشوارع وثنايا الأزقة الضيقة وفوق الأسقف، أما الريح فتزمجر وتكنس المارة القلائل الذين تكبدوا عناء الخروج في هذا الجو. أما الشجيرات الضعيفة فقد انحنت تحت سطوة الريح في حفرها الموحلة... الفتى ذو القدم الكسيحة ينحدر من بعيد بلا مطرية في طريق عودته من الثانوية التي يدرس فيها، لاشيء يداري به سطوة الجو والمطر سوى فروة شعره المتجعد ومعطفه البالي. المياه أمامه عكرة وتنحدر كجداول غاضبة تبتلعها أفواه البالوعات الشرهة... فجأة خطت قدم الفتى الكسيحة في الفراغ، ثم انزلقت داخل حفرة غطاها الماء العكر... حاول أن ينتشلها لكن بدون جدوى فكأنما شدت عليها كماشة من الحديد. نظر الفتى حواليه في الشارع المهجور وطفح وجهه بحمرة لا يدري هل هي من فرط الورطة التي وقع فيها أو من أثر الحمى التي أصيب بها أمس.

تطلع إلى أحد المارة الذي كان يمرق مثل السهم، التفت إليه هذا الأخير ثم تابع انحداره... انتفض الفتى حنقا وخجلا وضعفا، قدمه متشبثة بالحفرة وكأنها جذع شجرة قديمة بينما تابعت الأمطار طرق رأسه وكأنها تضحك ساخرة منه... لم يشعر إلا وشفتاه تنبسان في حنق وغيظ:

– يالها من قدم ملعونة!

انتفض جسده الصغير وهو يحاول تخليص قدمه بدون جدوى، كما أن المياه الموحلة كانت قد اخترقت حذاءه الشتوي وجواربه القطنية مما جعل برودة تسري في أوصاله وتشعره بالوحدة والرغبة العارمة في الصراخ... ظل هكذا ردحا من الزمن والأمطار تصفعه بلا هوادة، وبعض السيارات تمرق بجانبه وترشه بالمياه الموحلة جنب الطريق... من الجهة المقابلة كان شخص ما يقترب باتجاهه، غير أن اليأس جعله ينكفىء على نفسه ناظرا إلى الحفرة. فجأة رن صوت أنثوي:

– يبدو أنك علقت هنا، دعني أساعدك.

وبدون أن ينبس ببنت شفة، انتصب واقفا مما جعلها تنحني وتبدأ في تحريك قدمه برفق قبل أن تسحبها من الحفرة كالشعرة من العجين، ثم وقفت ووجهها الصبوح ترصعه ابتسامة لم يسبق للفتى أن رأى مثلها إشراقة وعذوبة. وضعت يدها في حقيبتها الصغيرة وتناولت منديلا حريريا ومدته إليه

– امسح وجهك!

تناول الفتى المنديل، وعبثا حاول أن يرسم ابتسامة، وللحظة ظن أنه يحلم. ودعته وأسرعت الخطو مبتعدة، وجدائلها السوداء تذروها الريح وتعبث بشذى عطرها الذي فاح في الأجواء... وضع الفتى المنديل في جيبه وقد تيقن أنه لا يحلم وتابع طريقه منتشيا وقد توردت وجنتاه.

رشيد جهيد، مجلة العربي (2013)

.2

المعلـــــــــــم

رجعت أكتب، لي في الشعر متسع ... يا باعث الحرف كم بالحرف نجتمع
تعـال عندي فإن الضوء يربطنا ... حبا بحب وليس العتم والفزع
لي صاحب قمر، لي عاشق ولع ... لي حلوة من سما الأحلام تبتلع
وترتوي أنت من كم قصة فتحت ... وأنظر الغيم من أجوائها يقع
قد عدت أقرأ أيامي التي ركضت ... وعدت أشهد: هل فرسانها جُمعوا ؟
كل الحروف إذا لم تحك قصتها ... تصير حكما – كموج المد – تُرتجع
إني أريد بأن تدري مجامعنا ... إن كان شعري على الأيام يبتدع
أنا خُلِقتُ للثم الريح في شغف ... أنا أتيت وكفي في الهوى قطع
قطّع جسومي ووزع للبوار دما ... فالمجد أن يحصد الزراع ما زرعوا
يا ماسح الجهل من كوني وعن فكري ... أحببت أنت كما أحببتها البدع
ذكرتني البحر إذ ماخطه سفن ... صوب البعيد بهذا الحرف تلتمع
قرطاجة[1] الغرب أرسوا، دونما كلل ... صيدون حطوا، وصور[2] الأمس قد وضعوا
من كل لبنان، كل العطر قد حملوا ... نحو البعيد، وعادوا بالذي جمعوا
يعيش أحفادهم لليوم في رغد ... والأرز يشهد أن لاغابة قطعوا
ماذا سأقرأ يانجمات سهرتنا ... الحلم في الليل لا يعفي ولا يدع
يسيّر البالَ كالغرقان في لجج ... تطوي الشراع فيمسي الأفق يُتَّبع

زهير أحمد عبد الله، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، الكويت (1996)

---

[1] قرطاجة: مدينة في تونس

[2] صيدون وصور: مدينتان في لبنان، وصيدون هي مدينة صيدا